

دراسات نقدية ٣ – الاسبوع الأول
المهمة الأولى
التحول الرقمي في الرعاية الصحية النفسية –
تحديات وفرص جديدة
أ.د.رحال نور الهدى – د.ميثاق بيات عبد الضيفي

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
٢٣٣٠٠١٦٥٠
دكتوراه تقنية المعلومات

٢٠٢٥



أولاً: جوانب القوة في الإطار النظري

١. تميز الإطار النظري بالدمج الذكي بين مفاهيم التحول الرقمي والممارسات النفسية السريرية، وهو ما يُظهر وعي الكاتبين بأن الرعاية النفسية الرقمية ليست مجرد تطبيق تكنولوجي بل عملية علاجية ذات أبعاد إنسانية وأخلاقية. فقد تم التطرق إلى عناصر مثل الخصوصية، التعاطف، والرعاية الوجدانية، وهذه مؤشرات على عمق النظرة إلى التحول الرقمي بوصفه تحولاً نوعياً لا كمياً فقط.
٢. تم توظيف مراجع حديثة نسبياً مثل (Torous (2018 ، و (Elena (2020 ، و Smith et al. (2023)، مما يعطي الإطار النظرية مصداقية وحدثة علمية. كما أن تضمين دراسات عربية وأجنبية يعكس سعة اطلاع وتعدد في مصادر المعرفة.
٣. أظهر الإطار النظري قدرة على الربط بين التحولات المفاهيمية والواقع العملي، عبر الإشارة إلى كوفيد-١٩ بوصفه لحظة مفصلية سرعت اعتماد تقنيات الرعاية الرقمية. هذا الربط ساعد على توضيح السياق الذي نشأت فيه الحاجة إلى العيادات الرقمية.
٤. لم يكتف الباحثان بإبراز مزايا التحول الرقمي، بل قاما بعرض التحديات الجوهرية: كصعوبة بناء الثقة، ومحدودية البنية التحتية في الدول النامية، وأمية المستخدمين الرقمية، مما يعطي الإطار قدراً من الموضوعية والتوازن العلمي.

ثانياً: جوانب الضعف في الإطار النظري

١. رغم كثافة المعلومات والدراسات، إلا أن الباحثين لم يعلنوا صراحة عن تبني نموذج نظري محدد كمرجعية تحليلية (مثل نموذج "Diffusion of Innovation" أو "Technology Acceptance Model"). غياب هذا التحديد يُضعف من البناء النظري ويقلل من القدرة على تفسير الظاهرة بأسلوب علمي ممنهج.
٢. في كثير من مواضع الإطار، طغى الأسلوب الوصفي على التحليلي. فمثلاً، تم عرض مزايا العيادات الرقمية كقوائم معلوماتية (سهولة الوصول، انخفاض التكلفة...) دون تحليل عميق لعلاقات الترابط أو الافتراضات الكامنة خلف هذه المزايا، ما يجعل الإطار أقرب إلى المقال الاستعراضي منه إلى البناء النظري المتماسك.
٣. على الرغم من ذكر مفاهيم مهمة كـ "الرعاية النفسية عن بُعد"، و"الأدوات الرقمية"، إلا أن الانتقال بين هذه المفاهيم كان في بعض المواضع عشوائياً وغير مُنظم. لم يتم بناء تسلسل منطقي واضح للمفاهيم، مما يصعب مهمة القارئ في تتبع الفكرة المركزية للبحث.
٤. لم تقدم الدراسة تعريفاً دقيقاً متفقاً عليه لمفاهيم رئيسية مثل: "التحول الرقمي"، "العيادة الرقمية"، أو "الرعاية النفسية الرقمية"، بل اكتفت بإشارات عامة أو نقل تعريفات من تقارير بدون نقد أو توظيف سياقي.

ثالثاً: مدى ملائمة الإطار النظري لموضوع الدراسة

- إن الإطار النظري ملائم من حيث الطرح العام والموضوعات المتناولة، إذ إنه يغطي معظم الجوانب المحورية في قضية التحول الرقمي في الصحة النفسية: البنية التحتية، الخصوصية، التكنولوجيا، الأخلاقيات، والعلاقة العلاجية. كما يتسق مع أهداف الدراسة التي تسعى لاستكشاف الفرص والتحديات.
- مع ذلك، فهناك قصور في التعمق النظري والنمذجة التحليلية، مما يجعل الإطار مفيداً كمدخل تمهيدي لكنه لا يكفي كدعامة تحليلية قوية لاختبار الفرضيات أو تفسير الظواهر بشكل متماسك. كان من الأجدر تضمين مرجعيات نظرية واضحة ومنظمة يمكن الانطلاق منها لتفسير النتائج لاحقاً.

رابعاً: مدى شمولية الإطار النظري

يمكن تقييم شمولية الإطار من زوايا متعددة:

١. من حيث النطاق الجغرافي؛ الإطار يوازن بين تجارب الدول المتقدمة والنامية.
٢. من حيث التخصصات؛ جمع بين التكنولوجيا، الطب النفسي، علم النفس، والأخلاقيات.
٣. من حيث المدى الزمني؛ تناول تطور العيادات الرقمية من بداياتها في التسعينيات حتى ما بعد كوفيد-١٩.

المرجع

الهدى، ر. ن. (٢٠٢٤). التحول الرقمي في الرعاية الصحية النفسية –

تحديات وفرص جديدة. ٣٤ (١٨). Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/391406810_al_thwl_alrqmy_fy_alrayt_alshyt_alnfsyt_-_thdyat_wfrs_jdydtNew_Challenges_and_Opportunities



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

